



صوت الجنوب/الدكتور فارس سالم الشقاع/2007-05-2

الاعلان الرسمي لقيام الوحدة في 22 مايو 1990م، بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والجمهورية العربية اليمنية، هذا اليوم هو اليوم الذي خدعنا فيه، بسبب جهل وسذاجة القيادة الجنوبية، وسلمنا أو بعنا أرضنا وشعبنا ودولتنا وتاريخ مجدنا بالنصب، الى نظام

وحدوي غير مجيد، توج بكمين تاريخي للجنوب بأعلان الحرب في 27 أبريل 1994م، ولم يبق منه

سوى المقشرة والمتطريز البروتوكولي، بعد أن تم محو المحتويات والمضامين حتى آخر قطرة،

بالمضم والمالحاق للجنوب، للأم (الحنون) الشمال.. ليصبح هذا اليوم مجرد عادة للأحتفالات والاستعراضات للأنجاز الموحدوي لاحتلال الجنوب، يصغي المواطنيين الجنوبيين الى خطاب

الانتقام السنوي، المصفى من شوائب العدل والحرية والكرامة لأبناء الجنوب.

وعلى مدى (17) عاماً، ها نحن اليوم نقول رحم الله حقبة التشطير وتغدها بواسع رحمته، وأدخلها فسيح جناته، آمين يارب العالمين.. ولعل خير ما نستطيع أن نقوله اليوم ونحن أمام

هذه المذكرى، في محاولة أن نستعيد هذا الحدث، لنرى حقاً أن كنا نستطيع توصيف ظروفنا

وأحوالنا، بأنه يكفي أن نوصف كجنوبي أنفسالي حتى تنتزع عنه صفة الانسان، فمنذ 7/1994م

وأجهزة النظام الامنية والعسكرية الشمالية تحاول أن تعودنا على الماذلال والماحتقار على غرار ما يعمل به على الضفة الاخرى، في هذا الزمن وهو زمن خرق المحرمات والمقدسات والمزحف

على البطون وقلة النبل والمبادئ.. أن اعلان الوحدة في 22مايو 1990م، مالبث الامر أن أعلن الحرب وأشتعال فتيلها.. حرب جسدت أكبر عملية سطو عرفها التاريخ اليمني الشمالي والعربي في القرن العشرين، لأيواري ذلك السطو سوى السطو على أرض فلسطين، لأن

هذه الحرب لم تكتف بسرقة الارض وتسريح الجيش الجنوبي من الخدمة العسكرية العاملة، ومن ثم تسريح عمال وموظفي دولة الجنوب فحسب، بل أنها أبعد من ذلك، فقد زورت حقائق الجغرافيا والتاريخ القريب والبعيد، لتصبح القوة هي المقياس بعدد الفيد والغنائم المنهوبة من أرض الجنوب، وقياس العدل بمدى منسوب التعسف والقمع والمقتل والجرائم الذي يفيض على الفئاض.

وفوق هذا وذلك، يطلب منا فخامة الرئيس المشير علي عبدالله صالح، الالتزام بالوحدة (المباركة) بحد السيف، والما السلاح جاهز وهو تصنيفنا بالردة والانفصال، رغم أن ذخيرة هذا السلاح رائحتها نتنة، أشد من رائحة طعام (باجعران)، الذي يكسب رزقه بتدرجه بمؤخرته الى مستودعه الخاص لمجابهة صروف الزمن

،

فخامة الرئيس يطلب منا، أن نقدم كرامتنا قرباناً لكي يقتنع ويصفح عنا وبنيتنا السليمة

والمسلمية، كي يقبل وجودنا على أرضنا مقابل عدم تخويننا، وربما يتقي الله فينا ويتكرم

علينا ببعض العطاءات المشهور بها، على أن نلقي بعمائنا وكوافينا، ونحمل البخور العدني

والفل الملحجي وبضعة بنادق (للتهجير) من أبين وشبوة ونرقص أمامه، وذلك لرد الماعتبار

للشيخ عبدالله بن حسين الاحمر، عندما المقى (بشاله) أمام الماخ علي سالم البيض كوسيط،

وقال له يومها (البيض) لفل سامانك.. ولم بقبل.. وتكون واحدة بواحدة والمبادئ هو الدراج.

وفي الوقت نفسه، علينا أن نستمر بالرقص يومياً كي يمنحنا من بركاته وصدقاته شهادات حسن

السيرة والسلوك في وطننا، الان البلد تحولت الى ملكية خاصة به.

أن 22 مايو 1990م، هو تاريخ الاستهتار والاستعمار للجنوب وضياعه وضياع أبنائه.. وهو بالتالي المأزق الوجوداني الانساني في زمننا هذا، الذي دخله الجنوب بعد حرب صيف 1994م، ولم تترك المجهزة العسكرية والامنية الشمالية عيناً الما وأدمعتها، ولما قلباً الما وكسرتة..

فالشماليون هم الموحدويون، ونحن الخونة الانفصاليين... وهم الاسلاميون ونحن الخوارج...

وهم المعروبة ونحن من حارة (حافة) حسين المشهورة بالمصومال والمهند.

اليوم في ظل الثورة الاعلامية الرقمية، لازال السطو على وعينا وذاكرتنا الجمعية.. لازال النظام يواصل أعمال تزييف الحقائق ونحن نشاهد ذلك صباحاً ومساءً.. يزور حقيقة عدوانيته

على الجنوب وأهله، في حين يصورنا نحن بالمارقين.. نحن نعرف أن بعض الدول الماوربية

والعربية تدعم النظام ورئيسه، وتزين له الامور، تارة بالانتخابات وتارة بالديمقراطية في صحراء الديكتاتورية.. بينما نحن نقول لو حدثت الف انتخابات رئاسية وتشريعية، لم ولن تقدم ولما تأخر في الامر شئ، فهي انتخابات الشمال ولما تعيننا لا من قريب أو بعيد، كما أن أصرار الرئيس ونظامه بوصف نظام صنعاء بواحة الديمقراطية في اليمن.. نقول مرحباً نحن

موافقين بهذا الوصف، فقط لنا مطلب وحيد وهو الموافقة على تشكيل لجنة لتقصي الحقائق من الامم المتحدة والجامعة العربية، لزيارة الجنوب ولتقصي الحقائق هناك، على

شرط واحد وهو عدم لقاء هذه اللجنة مع رموز النظام أو مع المستوطنين الجدد (الشماليين)،

وأنما يتم ذلك مع المواطنين الجنوبيين الاصليين (أصحاب الارض) لسماع أفكارهم وأرائهم

حول الوحدة، هل بقبل الرئيس؟ إذا لم يقبل اليوم سيأتي الوقت اللازم الذي يقبل فيه بذلك.

النظام يفرك أحذيته على رقابنا وأجسادنا، ومن ثم ينبش قبور الشهداء ويعامل الجنوبي

في
وطنه، وكأنه (أجرب) من أجل أن تطأى رؤوسنا له.. أنه مسخرة لا بعدها ولن يقرأ في
تاريخ
الشعوب العربية عن سرقة الارض والتاريخ الما في فلسطين والمجنوب العربي.. بئس وحدة
بشكلها
الراهن، وبئس واقعها.. نحن ندرك من هي الماطراف المحلية التي فتحت الابواب وهيأت
للسماليين سرقة الارض والتاريخ، أنهم المطابور الخامس ومن تحالف معهم من
المجنوبيين.

وفي هذه الذكرى السابعة عشر، يبرز عامل على درجة كبيرة من الماهمية، هذا العامل
تكون
وتشكل في وهج الماحقاد والمكراهية، التي يكنها النظام لنا، ويمارسها عسكريه على الارض،
هذا
العامل الجديد هو العمل على عدم المتفريط في الحقوق الوطنية والتاريخية للمجنوب، من
خلال
تكريس اللقاءات لتعزيز الذاكرة والرؤية وعدم تصديق السردية الشمالية المخرافية عن
الوحدة
في 22 مايو 1990م، هذه أنتهت بحرب صيف 1994م، ليصبح الماعلان عن الوحدة مجرد عادة
سنوية
في أطار الماحتفالات لتبرير جريمة تسهيل عملية السطو.

قضية المجنوب أنسانية عادلة، وستبقى كذلك!! والقيادات الجنوبية التي فشلت في دراسة
التاريخ، وفشلت في قيادة البلد، تنازلت عن قضية المجنوب، في سبيل مصالحها الشخصية
وأمتيازاتها.. لن تلغي حقيقة كون المجنوب مظلوم وضحية.. وأبناء المجنوب لن يعدموا،
قابضين
على الجمر.. رجال صناديد، لا يضرهم من خالفهم ولما من خذلهم، حتى يأتي أمر الله، وهم
سيظلون صامدون.. نعم أبناء المجنوب لن يعدموا أوفياء لعهد الله والوطن والشعب
والذاكرة
واللوعي والتاريخ والحقيقة.

حقيقة أن الجذوب أرض محتلة بأسم الموحدة حتى يكتب الله المريج, فالامور سوف تأخذ وقتها وكل من له نبي يصلي عليه.

الدكتور فارس سالم المشقاع
أبوظبي/ الامارات